الا اذا ارغموا على الادراك أن لا مفر ·· ومن يرغمهم علـــى ذلك ؟ ان الاجابة جالسة في بيوت العرب ، في ثورتهم وفي ثروتهم ، وفي مدى وعيهم لكنز الوقت ·

وتعرف واشنطن ان العرب يعرفون ان احترامها الشكلي لاستقلاليـــة الارادة الاسرائيلية ، وضيق امكانيات الضغط على اسرائيل ، هو احتيال على الوقت وعلى العقل وعلى النفط ، فان عدم رفع خمسة بالمائة من سعر النفط يوفر لاميركا قوة اقتصادية تشتري بها ، او تبيع ، اسرائيل الكبرى·

ولكن ، هل يعرف بعض المسؤولين العرب أن اندفاعه نحو الاستيلاء على الدور الاسرائيلي في بعض مناطق العالم لا يدفع اميركا الى الاستغناء عن خدمات اسرائيل ، ولا يدفعها الى المفاضلة ، بل يجعلها اكثر انصرافا الى امانها بسبب تعدد الاصدقاء ؟

ان تفريط هذا البعض بمصادر قوة الضغط على واشنطن يعفي واشنطن من الضغط على تل أبيب · وان « بيع موسكو بواشنطن » هـــو شكل من اشكال الانتحار السياسي ، حتى بالنسبة الى عشاق واشنطن ، لانه يفقدهم حرص واشنطن على ضمان هذه العلاقة ·

الى اين ·· الى اين ؟ اننا مقبلون على فترة انفراج في التوتر السلمي !! الذي ساد زمن الصراع العربي ـ الاسرائيلي طيلة عام · فالذين لا يرون مصالح التسوية الا في البيت الابيض ، يجب الا ينسوا ان مصالح اميركا في ايديهم ·

ان كل شيء يحتاج الى اعادة نظر ، والى انقلاب في الرؤية ، والـــى مبادرة عربية حاسمة ·

ومرة اخرى نصرخ : القدرة على خوض الحرب هي القدرة ذاتهـا على فرض السلام ·

محمود درويش